الهمز والهمز عن رواية الترتيلي من طريق ابي اوقية عنه من طريق
الشذائي بالادغام وترك الهمز ومن رواية السوسي
بالادغام والاظهار وبالهمز وتركه ومن رواية عبد
الوارث بالتحقيق والاظهار وفي الجملة ان ابا عمرو
كان يدغم الحرفين اذا التقيا متماثلين في اللفظ او متقاربين
في المخرج بشروط توجب ذلك وشروط تمنع منه جاز له (وما شرحها صح)
مخالف وانما استجاز ذلك وسوغه في حال صلاته واذا
ادرج في حال قراءته ايثارا للتخفيف ومسلكا لمذهب
العرب المعروف وذلك لانه اخف على اللسان من لفظ
بحرفين متحركين في حركة واحدة لانك اذا سلبت الحركة
من الحرف الاول جمد ثم ادغمته في الحرف الثاني المتحرك
صار اللفظ بحرف واحد مشدد كان ذلك في اللفظ
اسهل وفي سرد التلاوة اكمل وكذلك في المتقاربين
لانك تقارب بين المخرجين وتوافق ما بين الحرفين
وتسكن الاول كما فعلت في المتماثلين وتدغمه في الذي
قاربه جمعا بين الاصلين وتسوية لقوة المعنيين
فاذا كان ذلك كذلك كان الادغام ماخوذا من قولهم
ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه وغيبته
ثم استعير ذلك في ادغام الحروف بعضها في بعض
فهذا اشتقاقه واما لفظه فاختلف فيه على معنيين
احدهما هو ادخال حرف في حرف بمعنى انك ادخلته فيه
فصار لفظه لفظ الثاني على معنى المماثلة والمشاركة
ولم يكن بد من ان يلفظ بالحرفين معا لفظا واحدا (قد)
لسكون الحرف الاول لان كل مدغم لا بد ان يسكن قبل
الادغام فكل مدغم فيه لا يكون الا متحركا واما
المعنى الثاني فانه ليس بادخال حرف في حرف بل
الحرفان ملفوظ بهما طلبا للتخفيف اذ كان اعتماد

اللسان

٣١

اللسان على موضع وارتفاعه عنه ....
ثم ارتفاعه عنه ثانية مستثقل .... ذلك
بخطو المقيد فاذا ارتفع اللسان عن الحرفين معا دفعة
واحدة صار اللفظ بحرف مشدد نحو البر والفجر
واضرب بعصاك فاذا التقيا متماثلين والاول ساكن
فالادغام لازم لا غير نحو ما ذكرت لك فان التقيا متحركين
جاز ابقاؤهما على حركتهما وهو الاصل وجاز اسكان الاول
والادغام نحو لذهب بسمعهم ونطبع على فان التقيا
متقاربين جريا مجرى المثلين فان كان الاول ساكنا قلب (فالاصح)
الى جنس ما بعده ليتماثلا فان كانا متحركين فالاوجه ابقاء
الحركة وجاز الاسكان للاول وقلبه الى الجنس الثاني
للادغام نحو جعل ربك واتخذ سبيله وما اشبه ذلك
فيصير في المثلين المتحركين عمل واحد وهو الاسكان وفي
المتقاربين عملان الاسكان والقلب **فصل** واما الشروط
المانعة للادغام فاربع تنوين فاصل بين المدغمين وتشديد (فهي صح)
ونقص يعتري اول الحرفين وتاء الخطاب هي اسم المتكلم او
حرف مجرد للخطاب غير مطرحتين **مثال** التنوين من الصادر
ربنا ومنادي ينادي وسميع عليم وباب باطنه **ومثال**
المشدد احل لكم ومس سقر والحق قالوا ونحوه **ومثال**
المنقوص ان يك كاذبا فات ذا القربى ويخل لكم **و**
مثال التاء كنت ترابا وكنت ترجوا وكدت تركن افانت
تسمع فاكثرت جدالنا ونحوه وكلما منع الادغام في المثلين
منعه في المتقاربين وانما لم يدغم ما هذا سبيله لان الادغام
فيه انقل من الاظهار والادغام انما وضع للتخفيف فاذا
وجد في لفظه ثقل كان تركه اولى عند من دام مذهبه
وله علل نصية يطول بها الكتاب **فصل** فاما ما يجوز
فيه الادغام والاظهار لفظا ومعنى فهو ما قدمناه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)